

أنوار الأنبياء ٤ | عيسى ﷺ | سورة مريم | أحمد السيد

أحمد السيد

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:00:00

يا اهلا وسهلا ومرحبا بكم جميعا واسأل الله لنا ولكم عملا صالحا متقبلا ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل كتابه ومن اهل سنة نبيه عليه الصلاة والسلام في ثلاثة مجالس سابقة اخذنا - 00:00:15

ما يتعلق بذكر يا عليه السلام في سورة مريم ثم في المجلس الثالث اخذنا يحيى يا يحيى خذ الكتاب بقوه والآن صفحة جديدة وموضوع جديد في تلك القصة ونور جديد من أنوار الانبياء - 00:00:34

يببدأ من قوله سبحانه وتعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقية فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سوية قالت اني اعوذ بالرحمن منك - 00:00:50

ان كنت تقينا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكية قالت اني يكون لي غلام ولم يمسني بشر ولم اكن بغيا؟ قال كذلك قال ربك هو علي هين ول يجعله اية للناس - 00:01:12

فتمنا وكان امرا مقتضيا اول فائدة من هذه الآيات هي الفائدة التي يمكن ان تستلهم من قول الله واذكر في الكتاب خاصة اذا ذهبنا الى سورة ال عمران واخذنا الآيات التي تتحدث عن نفس القصة - 00:01:32

ها وفلكلها سنجد فيها معنى هو الفائدة الاولى والمهمة التي اريد الحديث عنها ايش الاية اللي في سورة ال عمران؟ الاية التي في سورة عمران بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى مريم ويحيى وزكريا قال ذلك من انباء الغيب نوحيه - 00:01:55

اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل؟ مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. ما هي الفائدة؟ الفائدة هي ان من اعظم الاخبار في القرآن او ان من اعظم الآيات القرآنية ومن اعظم الآيات الدالة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن اعظم ما يجب ان - 00:02:13

يستوقف الانسان في القرآن هو اخبار الغيب الواردة فيه واخبار الغيب الواردة فيه على قسمين اخبار الغيب ماضية واخبار غيب مستقبلة ولم يست اخبار الغيب الماضية باعجب من المستقبل - 00:02:35

الناس تتعجب من الاخمار الغيب المتعلقة بالمستقبل اليه كذلك؟ يقول لك والله النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه لن تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان الان انظر الى الحفاة العري يتطاولون فيقول لك والله تطاولوا في البنيان. سبحان الله صدق رسول الله. نعم صدق رسول الله. وهذا شيء عجيب. والآيات التي عن اخبار الساعة - 00:02:52

وقدت كثيرة وهي شيء عجيب ولكن ليس باقل منها عجب اخبار الغيب المتعلقة بالامر السابق وكم لها في القرآن من شأن ولذلك ولذلك اكثر من يتتأثر بأخبار الغيب السابقة هم اهل الكتاب الصادقون منهم - 00:03:12

الذين عندهم علم من الكتاب ويعلمون ما الذي قاله الله سبحانه وتعالى او ما الذي هو موجود في كتبهم سواء مما بقي محفوظا مما قاله الله او مما زيد نقص وما الى ذلك - 00:03:33

هؤلاء اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ورأوا الحقائق في القرآن المتعلقة بأخبار الغيب ورأوا واكتشفوا الفرق بين الحديث الالهي الصافي عما مضى وبين الحديث المفق الذي الموجود لديه في كتبهم - 00:03:48

يكون شعورهم كشعور السحرة الذين كان عملهم في الحال والعصي ملفقا سحرا فلما رأوا عصا موسى ادرکوا انها الحق وامنوا لانها

كانت معجزة صافية لا لبس فيها وهكذا اهل الكتاب اذا - 00:04:06
كانوا اهل الصدق وعندهم اخبار الغيب الماضية اخبار القس الماضي التي كانت حدثت لهم اصلا لاجدادهم ولكنها فيها الصافي غير الصافي فيها الصحيح والمحرف. هؤلاء اذا سمعوا ما انزل الى الرسول - 00:04:26

فيما يتعلق بشأن مريم وزكريا ويحيى وعيسي وغير ذلك من اخبار الغيب السابقة اذا سمعوا ما انزل الى الرسول عرفوا الفرق بينما لديهم وبينما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كالفرق بين عصا موسى - 00:04:44

وبينما خيل للناس وان كان في شيء مما مضى من اهل الكتاب شيء من الحق. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى عن اه اناس من النصارى قال واذا سمعوا ما انزل الى الرسول - 00:05:04

ترى اعينهم تفيف من الدمع مما عليهم وتبصيرهم هم اهل الكتاب وخاصة النصارى خاصة النصارى اما اليهود يبنون كثيرا من الحجز والحواجب بينهم وبين يسمعوا من غيرهم اصلا بينما النصارى هم اقرب - 00:05:17

رغبة في الاستماع ولذلك اليوم فعلا بالنسبة للمشتغلين بدعة غير المسلمين اكثر ناس يسلم على ايديهم هم النصارى. اكثر ناس يسلمون هم النصارى. طيب الدرس الاول هو اخبار الغيب في القرآن المتعلقة بالماضي هي من اعظم ما انزل الله سبحانه وتعالى - 00:05:35

وهي من دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم والعجب فيها والعجب فيها انها حين تأتي في القرآن يأتي منها ما هو موافق لما لديهم ويأتي فيها ما هو مخالف لما لديهم - 00:05:53

ويأتي مصححا لما لديهم وبلغة واتقة وبقطع وبجزم حتى انك لتقول من اين لمحمد هذا لمحمد هذا من اين لرجل يعيش؟ يعني غاية ترى تعرفون المسلمين بمودي الجاهلية ها الموحدون في الجهة تعرفون اللي هو مثل من - 00:06:10

ورق بنوفل ومن زيد بن عمرو بن نفیل تمام؟ هؤلاء ما غاية؟ ما غاية ما وصلوا اليه ايش الغاية اللي وصلوا اليها يعني غالٍ غاية ما وصلوا اليه انه عندهم علم من الكتاب - 00:06:34

عندهم علم من الكتاب جيد ومع بعض التحنيف والتبعـد تمام النبي صلى الله عليه وسلم ليست القضية انه عنده علم القضية انه اتي مصححا لما لدى النصارى في امور دقيقة جدا - 00:06:51

وفي امور مركبة وامور فرعية يعني من الامور الفرعية وهي عجيبة ومن ايات الله العظيمة سبحانه الله اه هي امور كثيرة عموما لكن واحدة منها واحدة منها لا يكتفى بها كمثال بس هذا مثال يعني - 00:07:04

اللي هو عرض قصة يوسف في التوراة وقصة يوسف في القرآن قصة يوسف في التوراة تقول وقال الفرعون وجاء الفرعون اللي هو ملك مصر القرآن يتتجنب لفظ فرعون في قصة يوسف. اليـس كذلك - 00:07:19

اليـس كذلك لما ذكر موسى عليه السلام فرعون فرعون فرعون اليـس كذلك لما ذكر يوسف مع انه الملك ملك مصر يتتجنب القرآن متعمدا لفظة فرعون تمام؟ الان قبل مدة يعني مع الكشف التاريخي حق شسمه - 00:07:35

اه الحجر الرشيد هذا وتاريخ الفراعنة وتاريخ الملوك مصر اكتشف ان تلك الفترة كانت فترة الملوك الهكسوس وليسـت فترة الفراعنة.

فترة يوسف عليه السلام طيب ايش القرآن شوف الدقة في تجنب - 00:07:57

مثل هذا المعنى. ولا ان كان البعض ممكن يناقش مثل هذا المثال امثلة كثيرة جدا على التدقيق وتجنب واحدة من اهم الامور التي تجنب القرآن ليس تجنب وانما اتي بما ينافق ما لديهم - 00:08:12

وبصرح العبرة خاصة فيما لديهم كثقافة سائدة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو ما يتعلـق بعيسي عليه السلام وهذه القصة وهذه الآيات في نفس اصول ما يؤمن به النصارى في شأن عيسى عليه السلام - 00:08:28

فمن اين وكيف ومتى وكيف هذه التفاصـيل وبهذه الصياغـة وبهذه الدقة هذا شيء عجيب لذلك الله سبحانه وتعالى يكرر بعد قصص الانبياء الآيات التي مفادها وما كنت لديهم يقول سبحانه وتعالى - 00:08:42

وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين وقال سبحانه وتعالى وما كنت ساوية في اهل مدین تتلو

عليهم اياتنا وقال سبحانه وتعالى في اول سورة يوسف - 00:09:05

نحن نقص عليك احسن القصص مما اوحيانا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين الغفلة هنا ليست الغفلة السلوكية الغفلة هنا هي الغفلة المتعلقة بالعلم لان كنت من الغافلين عن هذه الامور لا تعرفها - 00:09:22

ولذلك بعد قصة نوح في سورة هود تلك من انباء الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا وتتجد في اه سورة ال عمران ذلك من انباء الغيب - 00:09:38

نوحها اليك وما كنت لديهم اذوقون اقلامهم. وفي اخر سورة يوسف ايضًا ايش في اخر سورة يوسف؟ في اية مثل هذا المعنى لا قبل لقد كان في قصصهم - 00:09:54

اخراية او قبلها في الصفحة اللي قبل الاخرية هم الصفحة اللي قبل الاخرية ذلك من انباء الغيب نوحها اليك وما كنت لديهم اذ جمعوا امرهم وهم يمكرون الخلاصة الفائدة الاولى من هذه الایات هي ان قصص القرآن المتعلقة بأخبار الامم السابقة هي من اعظم الایات فيه. ومن اعظم ايات نبوة - 00:10:12

وهي من الامور الحق والاخبار الصدق التي يجب الایمان بها والوقوف عندها وتأمل معانيها وما الى ذلك طيب النقطة الثانية لماذا ذهبت مريم فاتخذت مكانا او انتبدت مكانا شرقيا واتخذت من دونهم حجابا - 00:10:37

قالوا قالوا امثالا لامر الله يا مريم اقتنى لربك واسجدي وارکعی ما الراکعين وانها اه اعتزلت لتعبد الله سبحانه وتعالى. طيب فهي ذهبت هناك لم نذكر فائدة الان فقط نقطة كتوضيح للایات - 00:10:58

وهي في ذلك المكان معتزلة للعبادة وللقنوت وللسجود وللرکوع ارسل الله اليها جبريل في صورة رجل تام الخلقة سوي الصورة جميل المنظر كامل الاوصاف. وهذا يؤخذ من قوله ايضًا اسمه ايه - 00:11:19

اه فارسلنا اليها روح فتمثلها بشرًا سويا طيب قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقىي الان نجي للفائدة الثانية. الفائدة ان المؤمن المؤمن الذي يخاف الله سبحانه وتعالى لا يوجد وسيلة - 00:11:43

لتخويفه ولا لكته عن الاذى ولا لكتهن الاعتداء ولا لبعاده عن الظلم ولا آآ يعني التزامه اعلى ولا اشد ولا اقوى ولا اكثر تأثيرا من ان يذكر بالله ويخوف به - 00:12:07

ولذلك مريم عليها السلام لم تستطع ان تفعل شيئا واستعملت اقوى سلاح يمكن ان يؤثر في من امامها قالت ان كنت تقىي فايض اعوذ بالله. اعوذ اول شيء انا اعوذ بالرحمن منك - 00:12:29

وان كنت تقىي ايضًا اتق الله كف ابتعد لا تؤذيني لا تعندي علي الى اخره وهذا الارجاع يا جماعة انتم بس عيشوا حاولوا تعيشوا انه انه مريم عليها السلام حين قالت هذا الكلام فقد كان كلاما تحتمي به - 00:12:46

كان كلاما من صميم قلبها ولجوء وتشعر ان هذا الكلام هو الذي يمكن ان يكفي امامها اما اذا لم يكن تقىي فهذا الكلام لا يقدم ولا يؤخر. اذا كان الم يأتي قوم لوط - 00:13:06

ها وقال لهم لوط اتقوا الله ولا تخزنون ها؟ اتقوا الله ولا تخزنون. هؤلاء ضيفي فلا تفضحون ايضًا قالوا الم ننهك عن العالمين مين قال لك تجبي ضيوف مو احنا قلنا لك ما تجبي احد - 00:13:22

ها تخيل هذا النبي الان يقول لهم اتقوا الله ولا تخزوهم وقال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو لد الخصم. واذا تولى اسعى في الارض ليفسد فيها ويحرك الحrust والنسل والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله - 00:13:41

اخذته العزة بالائم خدته العزة ولذلك في قصة الثالثة اصحاب الغار لما جاء احدهم ووقف من تلك المرأة موقف الرجل من امرأته قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقال - 00:14:00

وخاف لذلك من اعظم فوائد تحقيق التقوى في المجتمع تحفيض مستوى الجريمة وتحفيض مستوى الاعتداء والظلم والازام الناس بالتقىي. وسير الناس على صراط مستقيم وهذه القضية ليست فلسفه انت انت اي احد يستمع الي الان ينظر من نفسه ينظر

في الحال التي يحقق فيها التقوى ومخافة الله هل يتجرأ على الظلم هل تتجرأ على الظلم لا تتجرأ الاعتداء ولو وقعت فانت تعتبرها زلة وتتسارع للتوبة اليك كذلك - 00:14:42

لكن متى ما خفت الايمان ونوره من القلب فان ايش ؟ الانسان يمكن ان يندفع ولا يردعه ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في سورة الماعون ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك هو اللي ايش يسو ؟ يدع اليتيم - 00:14:58

هم يكذب الدين بالآخرة فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين. قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا هذه وسليتي وهذا احتمائي وهي الوسيلة الكافية لزجرك. ولردعك ولابعادك وللحيلولة بيني وبينك - 00:15:15

ان كنت تقينا فطمانها جبريل عليه السلام وقال انما انا رسول ربكم لاهب لك غلاما زكية الفائدة الثالثة هي ان عيسى عليه السلام وان جاء بمعجزة من اعظم المعجزات التي وقعت منذ ان خلق الله السماوات والارض - 00:15:37

الا انه مع ذلك جعل فيها شيء من الاسباب ولا فيها شيء ؟ تعلمون الله سبحانه وتعالى يدبر الكون عن طريق ايش السنن والقوانين اليك كذلك ؟ جعل قانونا للكواكب والنجوم ودوران الارض والليل والنهار والشتاء والربيع والصيف هذي كلها تسير بقوانين - 00:15:57

دبرها الله سبحانه وتعالى ها ولذلك اذا شاء ان يعطلي شيئا من هذه القوانين يعطيه سبحانه وتعالى على خلاف السنة المعتادة وهذه تكون مثلا اثناء المعجزات او شيء لذلك المعجزات نسبتها لله سبحانه وتعالى فالذي خلق - 00:16:18

اولا قادر على ان يستثنى ثانيا اليك كذلك ؟ طيب ولكن مع ذلك حتى اذا جاءت بعض المعجزات فتجدون ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يبقى فيما شيئا من اتخاذ الاسباب - 00:16:38

لان لان الذي يريد الله من عباده الصالحين ان يسلكون في طريقهم وفي اصلاحهم وفي دعوتهم وفي مسيرهم هو ان يتخذوا الاسباب ثم بعد ذلك قد يأتيهم من معية الله وعونه وتأييده ونصره ما لم يكن يخطر - 00:16:53

على البال هنا ما هو السبب ؟ ارسل اليها رسولا ونفح في جيبيها ها هذا السبب الان ومثل ذلك في قصة موسى عليه السلام. الله يريد ان يفلق البحر لموسى معجزة هائلة ومع ذلك جعل فيها سببا وهو - 00:17:10

اضرب بعصاك البحرها والاصل الاصل ان الانبياء وغيرهم يسيرون بسنة الاسباب ثم مع توكلهم ينصرهم الله ويعطيهم فالفائدة الثالثة هي والفائدة الثالثة هي في ايش في قضية اعتبار الاسباب واتخاذ الاسباب فارسلنا اليها روحنا هذا هو السبب فتمثل لها بشرا سوية قالت اني اعوذ بالرحمن يمكن كنت قال انما انا - 00:17:28

قولوا ربكم لاهب لك غلاما زكية قالت انا يكونني غلام ولم يمسني بشر ولم اك بغيها ؟ قال كذلك قال ربكم هو علي هين ول يجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا - 00:17:54

مقدمة الفائدة الرابعة في قوله ول يجعله اية للناس الله سبحانه وتعالى يحب اظهار الآيات للناس ويقيم عليهم و لهم من الدلائل والآيات والبراهين ما يكون كافيا لقيادهم الى طاعته سبحانه وتعالى - 00:18:09

هذه الآيات التي يقودها الله ويقدرها الله متنوعة الصور مختلفة المتعلقات شيء منها يأتي آآ متعلق بالامور الحسية كما جاء مع عيسى عليه السلام كان يبرى الاكمة والابوص وولادته نفسها وشيء منها يأتي بالامور المعنوية اللي هي مثل ايش - 00:18:32

مثل ايش ؟ من ناحية المعاني القرآن قرآن جيد طيب اذا كان الله يحب اظهار الآيات ونحن نعلم ان الآيات الكبرى انما تأتي مع الرسل فالليوم وبعد انقضاء نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ما الآيات - 00:18:59

التي يمكن ان تكون موجودة وهل للناس للمؤمنين دور في اه القيام بشيء اه من هذه المعاني المرتبطة بمحبة الله لاظهار الآيات الجواب نعم اما الشق الثاني اما الشق الثاني - 00:19:20

فلان هو الاية العظمى لأن القرآن هو الاية العظمى وهو المعجزة الكبرى فان نقوم باداء القرآن وبلاعه وتبلیغه واظهار وجوه اعجازه وعظمته فهذا سلوك لسبيل اظهار الآيات التي انزلها الله سبحانه وتعالى - 00:19:39

لذلك فان الاشتغال بنصب الدلائل والبراهين على صحة الاسلام وعلى عظمته وكماله هو من جملة ما يحبه الله سبحانه وتعالى لانه نفسه كان يقوم كان يأتي بالآيات يؤيد بها انباءه وحين انقطع الوحي بقيت الآية الخالدة وهي موجودة لكن من يقوم - [00:20:03](#)
اظهارها وبيان وجه كونها معجزة فانه يقوم بعمل من افضل الاعمال الصالحة. واضح الفكرة واضحة طيب وايضا هناك ايات لم تنتهي متعلقة آآ احوال الناس وان الله يعز من يشاء ويذل من يشاء آآ يعني - [00:20:23](#)

ال السنن في في خلق الله سبحانه وتعالى وكان امرا مقتضيا فحملته ها؟ لا فحملته فانتبذت به مكانا قصبة لماذا؟ انتبذت به مكان قصير ايه لانه يعني ما هذا؟ يعني ما الذي يمكن ان يقال - [00:20:43](#)

كلهم يعرفونه مريم هي لم تكن امرأة من طرف المجتمع ولما تكون من طرف كانت في وسطه في قلبه وهم قد اختصموا قبل ذلك ايهم يكفل مريم فكفلاها - [00:21:11](#)

ذكر يا يعني مريم في وسط الناس معروفة تمام وبعدين لمن جو كلده قالوا ما كان ابوك امرأة سوى لا كانت امك بغية يا اخت هارون ناس عارفينها كلها تمام فلما حملته انتبذت به مكانا - [00:21:28](#)

قصبة فاجئها المخاض ا جاءها يعني الجأها واضطراها ودفعها ها؟ الى جذع النخلة يعني الجأها المخاض الى جذع النخلة تتكبب عليه وتستند اليه وهي في ذلك الواقع والالم الشديد وفي تلك الحال قالت يا ليتنى - [00:21:43](#)

مت قبل هذا وكتت نسيا منسية فنادها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحنك سرية. الفائدة الخامسة في هذا هي ان الصالحين من عباد الله والولىاء منهم والانبياء لم يأت احد منهم قد سلم من الابتلاء - [00:22:07](#)

ولم يأت احد منهم قد سلم من الاوجاع ولم يأت احد منهم قد كان في حياته منعما مكرما بالمعنى المادي لم يبنله سوء وانما وانما اقرأ قصص الانبياء ما شئت في القرآن ستجد انهم اوذوا - [00:22:31](#)

وكذبوا حربوا وحربوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ وكأين من النبي قاتل معه ربيون كثير، فما وهنوا لي ايش بما اصحابهم في سبيل الله وما ضعوا - [00:22:50](#)

وما استكانوا ولقد كذبت رسول من قبلك يا محمد فصبروا على ما كذبوا واوذوا كذبت قبلهم قوم نوح او كذبت قوم نوح اه في سورة وقالوا مجنون واذجر وقالوا مجنون و - [00:23:10](#)

اذجر وذكر الله عن اليهود انهم ايش كانوا يعملون يقتلون الانبياء يعني في انبياء هناك انبياء قتلوا والذين يقتلونهم هم حصالة الخلق وحثالتهم فمريم هي من جملة - [00:23:36](#)

اما الله الصالحات والولىاء المكرمات ومع ذلك لقيت ما لقيت ونالت ما نالت وتعرض لها قومها بما تعرضوا له واتهموها بما اتهموها به وانتم تعلمون انه المرأة اذا آآ ثقل حملها - [00:24:02](#)

فانها يعني يكون عندها من الاتعاب واللام ما يكفيها ما يكفيها ما الذي يخفف عنها ما الذي يخفف عنها اما مواساة زوجها او اه وقوف اهلها معها او تنمية نفسها بالولد وانه ان شاء الله - [00:24:26](#)

كن بارا بهاليس كذلك؟ نعم اما مريم فهي تحمل في بطنه عيسى عليه السلام وتحمل اشد من ذلك الهم افهم القضية لما قالت يا ليتنى مت قبل هذا هو من الم المخاض - [00:24:48](#)

تجتمع الان المقام الم المخاض ما هو بالنسبة الى ما سيقال عنها ولو كانت مريم وحاشها لو كانت غير صالحة لما أكلت هذا هم ولكن اعظم من يهتم هو من يرمي بحالة مناقضة للحال التي هو عليها - [00:25:04](#)

فإذا كان الإنسان كريما شريفا عزيزا صالحًا صادقا يراقب الله في خطراته ها ثم يأتي من يتهمه بالخيانة والغش والنفاق والكذب والزور فإنه يموت ولا يسمع هذا الكلام ليس كذلك؟ نعم - [00:25:26](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يجد انى شديدا من كلام الناس ولذلك قال الله له مواسينا ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. يقولون تخيلوا يا جماعة محمد صلى الله عليه وسلم الكريم الشريف العزيز - [00:25:47](#)

ه؟ يقوم للناس ويمشي يمشي في سوق عكاظ يقول يا ايها الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا يقول الراوي وخلفه رجل وضبي الوجه

ذو غديرتين. يقول لا تصدقوه فانه كذاب اذا هو ابو لهب - 00:26:07

خيره شي والله يا جماعة لو بس تخيلوا هذا الموقف تخيلوا كذا يعني تعيشوا هذا الموقف شي مهول وعمه شي مهول انت تعرف لو كان واحد من العرب بس في السابق اللي عندهم الانفة والعزة والكرامة واحد يقول له كذاب ممكن يذبحه - 00:26:24

ها؟ ما بالك بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان يلقب بالصادق الأمين. طيب مريم من اعظم صفاتها التي وصفها الله بها في القرآن انها ايش احسنت فرجها هندي من صفاته التي كررها الله في القرآن - 00:26:42

ايش احسن تفرجها ثم تأتي التهمة في عكس تماما ما كانت هي عليه فكانت شيئا شديدا مخيفا لا يحتمل قبل ان تسمعه حملت همه قبل ان تسمعه فهذا هو الدرس الفايدة كم؟ خامسة. الفائدة السادسة - 00:26:57

هي انه كم في بطن الالام من اعمال وكم في ثنايا المحن من منح وكم تأتي النتائج والثمرات من البلاء على خلاف ما يتوقع صاحب البلاء تكون فترة ازمة تمر - 00:27:19

ثم بعد ذلك يأتي الفرج ويأتي الخير وقبل قليل قبل ايام كنا نتكلم عن زكريا وكان يشكو داعيا ناديا داء خفيا وهل العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم اكن فتأتيه البشري - 00:27:41

ها غالما زكيا ان نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميها وبعدين مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين يعني جاءته الخيرة ويا يحيى خذ الكتاب قاتناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا - 00:27:59

زكاة وكان تقىا وبرا بواليه ولم يكن جبارا عصيا. بركات بركات وفرج وخيرات بعد ذاك التعب يوسف عليه السلام يباع بيع الرقيق بيع وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين - 00:28:17

ها وفي ذلك الموقف وفي سياق هذه الآيات التي يذكرها الله عن يوسف في قمة تعرفوا الصفحة الثانية من سورة اه يوسف هي اكثر صفحة فيها ابتلاءات يوسف صح؟ سورة يوسف اي لكن الصفحة الثانية تحديدا اللي فيها وشروه بثمن بخس ها وفيها آآ انه -

00:28:38

غابة الجب القوه في غابة الجب. تمام؟ وفيها انه وشروه بثمن بخس وكذا وكان في البئر في تلك الصفحة قال الله سبحانه وتعالى ايش كذلك مكنا ليوسف باش مكنا الي يوسف - 00:29:01

فيين مكنا ليوسف انت تتعجب هو الان بيع كالرقيق وفي وقولك الله في وكذلك مكنا ليوسف. كانت العاقبة العاقبة العظيمة الحميدة ليوسف عليه السلام. ولذلك اه مرت السنين ها فالملك قال ائتوني به استخلصه - 00:29:23

لنفسني ثم ختم يوسف عليه السلام في ذلك المشهد بقوله ربى قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث وهكذا مريم هنا بلاء شديد جدا جدا ولكن العاقبة حميدة الى مدى لا يمكن ان يتصور ولا يمكن ان يتخييل - 00:29:45

من مريم عليها السلام في تلك المرحلة فنادها من تحتها الا تحزن الا تحزن. قد جعل ربك تحتك سوريا. وهنا ذكر العلماء اقوال متعددة في المقصود بالسري. من اشهرها انه نهر - 00:30:05

لذلك لانه قال بعد ذلك فكري وايش واسري لانه اشار اه الى الاكل اللي هو؟ يجد النخلة ولم يشر الى الماء لكن هنا السري قالوا هو النهر قد جعل ربك تحتك سوريا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنبا فكري واسري - 00:30:23

اقري عاين هذا الان نداء معجز آآ لمريم عليها السلام لطمئن ولا تحزن ولا تحف ولذلك فعلها اكلت وشربت ولما تعلت او قطعت شوطا حملت عيسى عليه السلام انت به قومها - 00:30:42

تحمله هنا تشعر ان الصيغة تبدلت وان مريم التي كانت في نفس هي تحمل الحزن قد حملت في في نفسها ايش قد حملت في نفسها الثقة والقوة والتماسك لانه لم يذكر الله عنها لما قالها يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء ولقد لقيت شيئا فريدة ما كان الله سبحانه وتعالى عنها انها حزنت - 00:31:08

صح او او قالت يا ليتنى مت قبل هذا او شيء او شيء. لا هذاك كان في البداية فلما جاءها التطمين والخطاب المباشر هو ان لا تحزن ذهبت واثقة قوية - 00:31:38

ومعها ابنتها تحمله وتعرضت الابتلاء وقالوا لها لقد جئت شيئا فريا يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وهارون هنا ليس هو هارون
اخوه موسى عليه السلام وانما كانوا يتسمون بانيائهم باسماء انبائهم - [00:31:52](#)

يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيها فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبية وهنا تحدث المعجزة
الاخري قال اني عبد الله. اول كلمة - [00:32:12](#)

اول كلمة قال اني عبد الله اتاني الكتاب واجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدي
ولم يجعلني جبارا شقيا. الفايدة الکم الان السادسة ولا السابعة؟ السابعة. السابعة. فايدة السابع - [00:32:27](#)

رسالات الانبياء واضح وقريبة من الفطرة ومعالمها بینة ليست نظريات فلسفية معقدة ولا تحتاج ان تدرس سبعة وعشرين سنة ولا
ستطعشر سنة حتى تفهم اصول رسالات الانبياء ايش قال عيسى عليه السلام - [00:32:51](#)

اني عبد الله اتاني الكتاب تعني نبيا واجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا
شقيه وهذی الرسالة كانت واضحة لاقوامهم ولذلك في صحيح البخاري ومسلم - [00:33:12](#)

كتاب بدء الوحي في البخاري لما ذهب ابو سفيان لم يكن قد اسلم بعد الى هرقل عظيم الروم وجلس امامه وكان هرقل عنده علم من
الكتاب وسمع بخروج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائتوني باحد برجل من - [00:33:30](#)

اقارب مالك جل موجود في بلدي حتى اسئلته عنهم. فلما وقف امامه ابو سفيان قال اني سائلك فلا تكذب علي وان كذبني وان كذب
فأخبروني قال من معهم قال ابو سفيان والله لو لا ان يأثر علي كذبا لكذبت - [00:33:46](#)

ها لانه عدو النبي صلى الله عليه وسلم. تمام؟ ولكن الكذب كان عند العرب عيب تمام كذب لاحم المهم لما سأله سأله اسئلة عظيمة
جدا. جواب جوابات ابو سفيان وتعليقات هرقل كانت عظيمة - [00:34:04](#)

وكان من جملة ما سأله بما يأمركم الان هرقل انه معنى النبوات السابقة وهو يريد ان يقيس. هل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم من
نفس المسکاة او لا بما يأمركم - [00:34:24](#)

ها قال يأمرنا بالصلة صلة الارحام صلة اي النت مشكلة النت اه لا الزوم شكله شغال الان شغال البث يا جماعة حتى هذا
وقف طيب تمام ايش كنا نقول - [00:34:40](#)

ايوا وان يوحد الله لا يشرك به شيء وفي وفي صحيح مسلم ارجع ارجع في صحيح مسلم من حديث عمرو بن عبسة عمرو بن عبسة
كان من اللي جاؤوا في مرحلة متقدمة للنبي صلى الله عليه وسلم يسأله - [00:35:06](#)

فقال يسأل النبي صلى الله عليه وسلم بما ارسلك الله قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء فالفائدة
السابعة هي ان رسالات الانبياء واضحة في اصولها ومعالمها - [00:35:22](#)

ولا تحتاج معها الى علوم مصاحبة حتى تفهم الاصول منها. ولذلك لما جاء الاعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اسألك بالذي خلق السماء والارض الله ارسلك - [00:35:40](#)

قال نعم الله ارسلني. قال بما يأمرنا؟ قال بالصلة والزكاة كذا كذا. ذكر عدة امور ثم قال والذی نفسی بیده او والله لا ازيد على هذا ولا
انقص. قال النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق - [00:35:57](#)

هنا عيسى عليه السلام نفس الشيء ولذلك يا جماعة الخير يا ناس يا مسلمين بمقدار ابعادنا عن اصول ما جاءت به الرسل بمقدار
انحرافنا عن طريقهم احيانا الانسان لانه مسلم - [00:36:10](#)

فيقول لك انا ما احتاج يعني ايش؟ اركز على الاصول الكبرى في الاسلام خلاص هذی تعلمها تعلمها الان يعني اه اتعلم
اطراف وفروع جديدة وامور متعلقة بالدين لكنها تفاصيل تفاصيل - [00:36:28](#)

ممتأز تعلم التفاصيل هذا شيء الحمد لله كل ما ازدت علما افضل لكن اياك ان تبتعد عن المركز والمحور وما تقرب الي عبدي بشيء
ايش احب الي مما افترضته عليه - [00:36:46](#)

ما في شيء تقرب اليه فيه الى الله احب اليه من المفترض طيب انا كنت اقول للشاب اه قبل فترة اسألهم ساعة اقول لهم اذا شعرت

بالوحشة وانك يعني في - 00:37:02

بعد عن الله قليلا. وترى ان تفعل شيئاً تقطع به المسافات وتقترب به الى الله ايش تفعل تمام هنا لا تبحث عن تفاصيل فرعية في العادات هنا من اعظم ما يمكن ان تفعله من اعظم ما يمكن ان تفعله - 00:37:15

فيغسل الذنوب غسلاً ويفتتها تفتتها ويقربك الى الله تقربياً هو ان تقول لا الله الا الله خالصاً من قلبك بس لا الله الا الله خالصاً من قلبك لاجلها خلقت السماوات والارض - 00:37:39

وهي التي تدخل الجنة وهي التي لا يخلد بسببها احد في النار. فلا تغفل عن لا الله الا الله لانه احنا خلاص يعني لا لا الله كانت ولا زالت وستبقى اعظم قربة يتقارب بها الانسان - 00:37:56

الى الله وانت تعلم انها ليست مجرد كلام باللسان والا لدانت بها العرب من اولها الى اخره لكنها هي صميم الایمان لذلك تجد في الحديث من قال لا الله الا الله خالصاً من قلبه من قال لا الله الا الله صدق من قلبه من قال لا الله الا الله يتغير بذلك - 00:38:13

وجه الله موتنا بها مر سيد الاستغفار اه طيب اذا هذى الفائدة السابعة الفائدة الثامنة هي ان الانبياء هم اول العاملين وان الصالحين هم اول العاملين فاول الملزمين بما يدعون اليه هم الانبياء - 00:38:34

وليس كما يظن البعض انه كلما ازداد المرء صلاحاً ازداد خضوعاً وزلاً وحباً وشكراً لله واجتهاداً في العمل ولذلك اولئك الصالحون لا فرق عندهم ان يبشر بالجنة - 00:38:59

او لا يبشر بالجنة هو سيعمل. ولا فرق يعني ان يفرح هو سيفرح ولكن البشري لا تغره وحين فكر بعض الصحابة بهذا المنطق الخطأ فقالوا يا رسول الله تصلي الليل حتى تتورم قدماك وقد غفر الله لك - 00:39:21

ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبداً شكوراً افلا اكون عباداً شكوراً؟ منطق في العبادة مختلف منطقة العلاج لذلك هنا عيسى ماذا يقول واجعلني مباركاً اينما كنت واوصاني بالصلوة - 00:39:41

والزكاة ما دمت حياً وبراً بوالدي ولم يجعلني جباراً شقياً. فالانبياء هم اول العاملين بما امرنا به وامرنا به وهم اول الملزمين ولذلك يأمر الله نبيه ان يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك ايش؟ امرت انا - 00:39:59

اول المؤمنين اول المؤمنين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقولها في دعاء استفتاح في بعض الاستفتاحات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو او يقول هذا الذكر - 00:40:26

فالصالحون هم اول العاملين والامرون بالمعرفة والناهون عن المنكر هم اول الممثلين للمعرفة الذي يأمرنون به وهم اول المبعدين عن المنكر الذي ينهون عنه بخلافبني اسرائيل الذين قال الله فيهم - 00:40:42

اتأمرن الناس بالبر؟ وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب اما الصالحون فدائماً تجدهم اول العاملين اه الفائدة التاسعة في قول الله سبحانه وتعالى وجعلني مباركاً اينما كنت. قال العلماء والمفسرون البركة - 00:40:57

المقصودة هنا هي الدعوة والامر بالمعرفة والنهي عن المنكر وانه لا يجالسه احد الا انتفع به قال واجعلني مباركاً اينما كنت واما هنا تتحدث عن انوار الانبياء فلنقتبس من هذا النور ولنحاول ان نكون - 00:41:19

نافعين اينما كنت عسى الله ان يجعلنا مباركين اينما كانتا فمن جملة صور البركة يعني من اعظم صور البركة ان يكون الانسان حيثما حل نفع حيثما حل نفع هذه من اعظم صور البركة وهي التي قال الله فيها وجاء على لسان عيسى وجعلني مباركاً - 00:41:40

اينما كنت وفي ذلك ايضاً في البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثوني عن شجرة تشبه الرجل المسلم لا يتحاث ورقة تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي انها النخلة ولكن - 00:42:04

استحييت ان اتكلم لان في القوم اباً بكر اه وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما خرجنا قلت لابي والله لقد وقع في نفسه ان النخلة فقال - 00:42:22

آآ يعني ليتك قلت او لو قلتها كان احب الي من كذا وكذا هذا التشبيه بالشجرة المباركة النخلة هو ايضاً صورة من صور التشبيه يجعلني مباركاً اينما كنت لانه لا يوجد نبتة - 00:42:35

فيما آآ اعلم ولا اظن انه يوجد نبطة يمكن ان فيها صور منصور الاستفادة كالنخلة يعني النخلة يستفاد من جميع اجزائها سواء بالتمر او بالاستظلال او بالسعف في اسقف البيوت - 00:42:49

وجمار النخلة وقلبها آآ يعني حتى ثمرها آآ يعني في غنائه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع اهل بركة التمر الى اخره من الامور التي تعرف بغير هذا المقام - 00:43:10

فالشاهد هو وجاءني مباركا اينما كنت او صاني بالصلة وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلة والزكاة وبرا بعثتي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك عيسى ابن مريم - 00:43:31

قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان يتخد من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وان الله ربكم هذا كلام عيسى الان عليه السلام وان الله ربكم وربكم - 00:43:46

فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختطف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم الساعة العاشرة والاخيرة هي ان القرآن جاء ليحق الحق فيما اختلف الناس فيه وخاصة فيما اختلف اهل الكتاب فيه - 00:44:02

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في سورة النساء وما قتلوا آآ يقينا آآ من رفعه الله اليك. لا وان الذين اتوا الكتاب لفيه شك منه ما لهم به من علم - 00:44:25

الا اتباع الظن وما قتلوا يقينا ها وهنا يقول فاختطف الاحزاب من بينهم ولذلك حصلت طبعا في مرحلة طويلة في تاريخ النصاري خلافات ومشكلات في تحديد قول في عيسى السلام وتعرفون عقدت بعض المؤتمرات الكبرى آآ في - 00:44:39

اه في القرن الرابع اه تقريبا الميلادي آآ في تحديد الموقف من آآ اصول الديانة وخاصة فيما يتعلق آآ عيسى عليه السلام وحصلت آآ حروب واشكالات وقتل واستبعاد فاختطف الاحزان من بينهم - 00:45:05

اما القرآن الذي نزل على ذلك الرجل الصادق الامين في بطن مكة وقد كان لا يقرأ ولا يكتب وهم يعلمون ذلك وليس لديه معلقات قبل الأربعين كانت تعلق على الكعبة فيجتمع الناس حول قصائده - 00:45:24

ولا له كتب كان يبيعها في سوق عكاظ ولا كان له مجالس مثل مجالس النضر بن الحارث يتكلم فيها عن قصص كسرى وقيصر تعرفون النظر بن حارث لما اراد ان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم قال عن كتابه انها اساطير الاولين قصص القرآن انها اساطير اولين وذهب الى الفرس - 00:45:42

قلم قصصهم وصار يجلس يسولف على قريش يقول لهم انا عندي قصص مثل محمد ويعطيهم من السواليف ذيك حققت الف ليلة وليلة اه اما محمد عليه الصلاة والسلام لم يكن بالشاعر - 00:46:04

لم يكن بالذى يجلس لقومه ليحدثهم بتلك الاحاديث لم يكن بالقارى لم يكن بالكاتب كان رجلا من اشراف قريش وآآ صميمهم بصميم نسبهم واسراف فخوذ قريش معروفا فيهم بالصدق والامانة والصلاح - 00:46:21

كان يعتزل في اخر الاشهر يذهب الى غار حراء يتعبد الله سبحانه وتعالى ويتحنف وياخذ الليالي ذوات العطر ثم يأتيهم من الانباء من الانباء ما لا يعرفها اولئك ولا اقوامهم ولا حتى اهل الكتاب مثل هذه التفاصيل - 00:46:44

ولا يعرضها على انها قصص وانما يأتي ويقول لهم ذلك عيسى عيسى ابن مريم هم لهم قرون الحين. قرون يتقاولون. ويتناقشون وتهيمون طائفة على طائفة وثم يأتيهم بكل وضوح وقوة يقول لا ذلك قول ذلك اسم مريم قول الحق الذي فيهم ترون - 00:47:03

انتم لكم قرون؟ كذب من كذب منكم وحرف من حرف وافتري من افتري واذى من اذى واقول قتل من قتل وقتل من قتل اسمعوا جميعا جميعا اسمعوا الان هذا هو القول الحق - 00:47:23

ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان يتخد من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وان الله ربكم اعبدوه هذا صراط - 00:47:38

اه مستقيم. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا اما كنتم تخون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله - 00:47:51

نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه. سبل السلام. ويا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان
تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير - 00:48:09

ونذير والله على كل شيء آآ يعني هذا هذه الحقائق التي اتى بها القرآن اتى بها واظحة ولذلك في سورة اه النساء قال يا اهل الكتاب
لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح انما المسيح ابن مريم - 00:48:23

رسول الله وكلمه القاها الى مريم وروح منه. فعملوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انتهوا خيرا لكم انظروا
الخطاب والقوة والثقة والتصحيح انتهوا خيرا لكم انما الله الله واحد سبحانه ان يكون له ولد - 00:48:44

وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قبل الله منا ومنكم صالح الاعمال وغفر لنا لكم واصلح حالنا وحالكم ولنا
لقاء ان شاء الله آآ ان يسر الله غدا باذنه تعالى - 00:49:06